Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (107) المجلد (2) اذار 2026

الأصول النحويّة عند الجرجاني في شرحه على الكافية الحجابيّة

Al-Jurjani's grammatical principles in his commentary on Al-Kafiyah Al-Hijabiyyah

م. م محمد هاشم عارف
كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

Abstract

This study examines al-Jurjani's methodology in his commentary on al-Kafiyah al-Hajibiyyah through three fundamental grammatical principles: transmission, analogy, and consensus. In the area of transmission, al-Jurjani relied on the Qur'an and its variant readings, Prophetic traditions, Arabic poetry, proverbs, and prose, using them to establish grammatical rules and clarify linguistic meanings, often supporting one piece of evidence with another. In terms of analogy, he demonstrated methodological flexibility by presenting and evaluating the views of grammarians, applying consistent analogy, and rejecting analogy based on irregular or anomalous usage, thereby reflecting a critical and precise stance. Regarding consensus, al-Jurjani followed the agreement of grammarians in several issues, such as restricting lamentation (nidbah) to definite nouns, prohibiting the particle fa from entering the predicate of layta and la'alla, and allowing the predicate of kana to precede its subject. However, he also rejected certain cases claimed as consensus, such as the truncation of triliteral nouns with a medial consonant, arguing that this contradicted authentic usage. Overall, the study shows that al-Jurjani combined textual evidence, analogical reasoning, and consensus with a critical perspective, making him a pivotal figure in the development of Arabic grammatical thought.

Email:
mohammedh.ar.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2026

Keywords: Al-Kafiyah, Al-Jurjani, Ibn Al-Hajib, Foundation of Grammar.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يناقش هذا البحث منهج الجرجاني (ت: 816هـ) في شرحه على الكافية الحجابيّة من خلال الأصول النحوية الثلاثة: وهي السماع، والقياس، والإجماع، فكان السماع من أبرز الأصول النحوية عند الجرجاني وقد اعتمد فيه على القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا، موقفاً إياها لإثبات القواعد وتوضيح الدلالات اللغوية، مع الحرص على الجمع بين الشواهد وتوثيقها، أما في القياس، فقد أظهر مرونة منهجية تمثلت في عرضه لأقوال النحاة، وتفنيدها بالتعليل، والاستناد على القياس المطرد، مع رفض القياس على الشاذ، مما يُظهر دقة موقفه النقدي، وفي الإجماع، استند الجرجاني إلى اتفاق النحاة في مسائل عديدة مثل اختصاص الندبة بالمعارف، وامتناع دخول الفاء على خبر ليت ولعل، وتقديم خبر كان واخواتها على اسمها، وخالف بعض ما عُدَّ إجماعًا، مثل رفضه ترخيم الاسم الثلاثي ساكن الوسط، مؤكدًا أن مخالفته للسماع تُسقط الاحتجاج به، ويكشف البحث أن الجرجاني جمع بين التوثيق بالشواهد، والتعليل القياسي، والاحتكام إلى الإجماع، مع نزعة نقدية واعية، مما يجعله حلقة بارزة في تطور الدرس النحوي.

المقدمة

تُعدُّ الكافية الحاجبية من أهم المؤلفات النحوية التي حظيت بعناية العلماء في التراث العربي، لما احتوته من قواعد ومبادئ دقيقة أسهمت في صياغة النحو العربي بشكل منهجي، ويُعَدّ الجرجاني من أبرز من شرّح هذا الكتاب، معتمداً على منهجية متكاملة تقوم على السماع والقياس والإجماع، ما أتاح له الجمع بين التوثيق للنصوص اللغوية والتفسير النقدي للقواعد، ويسعى هذا البحث إلى دراسة هذه المنهجية، مع توضيح كيفية توظيفه للشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية، وبيان أثره في ترسيخ الأصول النحوية وتطويرها، بما يعكس مكانته العلمية البارزة في تاريخ النحو العربي .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج الجرجاني في شرحه على الكافية الحاجبية من خلال التركيز على اعتماده على السماع والقياس والإجماع كأساس للأحكام النحوية، كما يسعى إلى تحليل كيفية توظيفه للشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية لإثبات القواعد، مع إبراز موقفه النقدي تجاه القياس والشاذ والإجماع، وفهم أسلوبه في الموازنة بين التقليد والتحليل، ويسعى البحث أيضاً إلى توضيح أثر منهج الجرجاني في تطوير الأصول النحوية وترسيخ القواعد العربية، فضلًا عن تقديم قراءة شاملة تبرز مكانته العلمية البارزة في تاريخ النحو العربي وشرح الكلاسيكيات النحوية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على منهج الجرجاني في شرح الكافية الحاجبية، الذي يمثل نموذجاً متميزاً في التعامل مع الأصول النحوية العربية، من خلال الجمع بين السماع، والقياس، والإجماع، ويسهم البحث في فهم الأساليب النقدية والتحليلية التي استخدمها الجرجاني لتقوية الأحكام النحوية، مما يعزز إدراك أثر العلماء التراثيين في ترسيخ قواعد النحو العربي وتطويره، كما يتيح هذا البحث دراسة متعمقة لكيفية توظيف الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية في دعم القواعد، مما يثري الدراسات اللغوية والنحوية ويؤكد مكانة الجرجاني العلمية في تاريخ النحو العربي .

تمهيد:

أ- الأصول النحوية:

تشكّل الأصول النحوية الأساس الذي بُنِيَ عليه الدرس اللغوي والنحوي، وبها تبلورت قواعده وتحددت مناهجه، لذا كان من الضروري الوقوف على معانيها قبل الخوض في تفصيلاتها، وهي التي عرفها السيوطي بقوله: "علم يُبحثُ فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحالُ المستدل".[1]

فالأصول لغةً:

ورد في لسان العرب لابن منظور (711هـ) ان معنى الأصل أسفل كل شيء، وجمعه أصول[2]، وأصل الشيء: ما منه الشيء؛ أي مادته.[3]

والأصول اصطلاحًا:

يرى الزركشي (794هـ) أن الأصل بالمعنى الاصطلاحي يُطلق على:

- الصورة المقيس عليها.
- بمعنى: الرجحان، كقولهم: الأصل في الكلام الحقيقة.
- الدليل، كقولهم: أصل هذه المسألة من الكتاب والسنة.
- القاعدة المستمرة.

وقال: وهذه الأربعة ذكرها القرافي وفيه نظر.[4]

ب- ابن الحاجب:

أولاً- اسمه ونسبته: هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الأصل، لُقّب بجمال الدين،[5]

ثانياً- مؤلفاته: ترك آثاراً نفيسة، منها: الأمالي بأقسامها الستة[6]، الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري[7]، جمال العرب في علم الأدب[8]، جامع الأمهات في الفقه[9]، الشافية.[10]

ثالثاً– وفاته: توفي في الإسكندرية سنة 646هـ،[11] وقد ورد خلاف يسير في اليوم والشهر، إلا أن المصادر أجمعت على السنة، ودفن خارج باب البحر.[12]

رابعاً– التعريف بالكافية الحجابيَّة:

أهميتها وبعض شروحها: ألف ابن الحاجب الكافية لتيسير النحو على الطلبة، فجاءت صغيرة الحجم عظيمة الفائدة، حظيت بعناية فائقة، وتكاثرت نسخها وشروحها حتى بلغت أكثر من مئة شرح.[13]

من أهم شروحها: شرح نصير الدين الطوسي[14]، شرح الرضي الاستراباذي[15]، شروح ركن الدين الاستراباذي (الكبير، المتوسط وهو المسمى الوافية، الصغير)[16]، وشرح مسعود بن يحيى الكشافي.[17]

جـ– الجرجاني:

أولاً– اسمه وكنيته ولقبه (نسبته): هو محمد بن علي بن محمد الجرجاني الإستراباذي[18]، نشأ في استراباذ ثم انتقل إلى الحلّة والنجف، عُرف بصفته عالماً نحوياً أصولياً متكلماً وفقيهاً إمامياً، لُقِّب بركن الدين، ويُنسب أيضاً إلى استراباذ، اهتم بعلوم متعدّدة: المنطق والطب والكلام والأصول، وكان بارعاً في الفقه واللغة.[19]

ثانيًا– مولده ونشأته: وُلد في استراباذ، وتذكر بعض المصادر أنه وُلد في الحلة ونشأ فيها، ثم سكن النجف ودرس على يد ابن المطهّر الحلي[20]. ولا توجد دقة في تحديد زمن حياته، غير أنه كان حيّاً سنة 697هـ/1298م.[21]

ثالثًا– حياته العلميّة:

– شيوخه: لم تذكر المصادر إلا ابن المطهر الحلي[22]، وقد أثنى عليه الجرجاني كثيراً وعدّه سيد فضلاء عصره.[23])

– تلاميذه: لم يُذكر له تلاميذ معروفون.[24]

– مؤلفاته: خلّف مؤلفات كثيرة امتزج فيها المعقول بالمنقول، صنّف في النحو والبلاغة والأصول والكلام والفقه والتفسير والأخلاق والزهد، كما قام بتعريب مؤلفات نصير الدين الطوسي حفاظاً عليها،[25] ومنها: الأبحاث في تقويم الأحداث[26]، الإشارات والتنبيهات في البلاغة[27] إشراق اللاهوت في شرح الياقوت في علم الكلام[28]، الدعامة في إثبات الإمامة[29]، روضة المحققين في تفسير الكتاب المبين[30])، غاية البادي[31]، المباحث العربية في شرح الكافية الحجابية.[32]

– ومن كتبه المعرّبة: تعريب أساس الاقتباس، تعريب الفصول في الأصول، أوصاف الأشراف، رسالة القضاء والقدر، كتاب بطليموس في النجوم.[33]

خامساً– آراء العلماء فيه: أثنى عليه السيد المرعشي وذكر كتبه النفيسة[34]، كما وصفه محسن الأمين بأنه عالم فاضل متكلّم جليل.[35]

سادساً– وفاته: ورد أنه كان حيّاً سنة 697هـ[36] وألّف حتى 728هـ[37]، قيل توفي سنة 715هـ عن سبعين سنة،[38] لكن لم يُعرف تاريخ وفاته بدقة.

سابعاً– التعريف بالمباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية: شرح الجرجاني الكافية وأظهر غزارة علمه فيها، كما أحال على مؤلفاته الأخرى، التزم في شرحه بالوضوح، وسمّاه المباحث العربية، ورتّبه على مقدمة وأبواب في الأسماء والأفعال والحروف، وألحقه برسالة في إعراب "أن" المضارعة.

أسلوبه في الشرح: كان يبدأ من متن الكافية، يوضح القاعدة، ثم يعلّق بالتحليل والمناقشة، مستشهداً بالآيات القرآنية والأشعار والأمثال، مع مقارنات بين آراء النحاة.

المصادر التي اعتمد عليها:

- النحاة: مثل سيبويه، الكسائي، الفراء، الأخفش، المبرد، السيرافي، ابن جني، الزمخشري، وغيرهم.
- الشعر العربي: استشهد بـ٢٨٣ بيتاً، و٧٢ نصف بيت، و٦٣ أرجوزة.
- الأمثال: استند إلى أمثال العرب لتوضيح القواعد.
- القرآن الكريم: استخدم الآيات الكريمة شواهد نحوية.

المطلب الأول: السماع عند الجرجاني في شرحه على الكافية الحجابيَّة

أولًا– مفهوم السماع:

إن للسماع مكانة مهمة في تأسيس الدرس النحوي، إذ به استُمدت القواعد من ينابيع العربية الصافية، وبه تميز الصحيح من الدخيل، ومن شأن الإحاطة بمفهومه أن تكشف عن طبيعته وأثره في بناء القاعدة النحوية.

السماع لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أنَّ السماع لغة من "سَمِعَهُ يسمعه سمعاً، وسِمْعاً، وسماعاً، وسماعة، وسماعيّة"[39]، ومن معاني لفظة سمع مجيئها بمعنى "الذكر المسموع الحسن الجميل"[40]، وهو اسم ما وقر في الأذن من شيء تسمعه؛ أي: المسموع[41]، وهنا نقطة البحث.

وقد استُعملت في القرآن الكريم في مواضع متعددة للدلالة على حاسة الأذن أو على المعنى المجازي كالاستجابة[42]، وعرّفه الجرجاني بأنّه: "قوة مُودعة في العصب المفروش في مُقَعّر الصِماخ، يُدرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيّف بكيفيّة الصوت إلى الصماخ"[43]، يقول: "وهذا حسن في السماع، وقبيح في السماع، وأصاب فلانا سماع سوء، ومن المجاز: سمع الله لمن حمده، والأمير سمع كلام فلان" [44]بمعنى أنصت واستجابَ.

السماع اصطلاحاً:

عند النحاة هو اعتماد ما ثبت من كلام العرب الفصحاء، واتفقوا على أنه أصل في بناء القواعد، عرّفه الأنباري (بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة)[45]، وعرّفه السيوطي(بأنه ما يثبت في كلام من يوثق بفصاحته سواء في القرآن أو الحديث أو كلام العرب قبل فساد اللسان)[46] ، كما استعملوه في معنى "ما لا يقاس عليه"، أي ما سُمِع عن العرب دون قاعدة عامة، وعند المحدثين هو الأخذ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها"[47]، وميّز بعض الدارسين بينه وبين الرواية بأن الأولى سماع مباشر والثانية عبر واسطة .

ثانياً: مصادر السماع:

1- القرآن الكريم وقراءاته:

عند التأمل في شرح الجرجاني على الكافية الحجابية، يجد أن السماع ليس مجرد وسيلة للحفظ والاستظهار؛ بل هو محور أصيل يُستدل به على الصواب اللغوي، ويُحتكم إليه عند تعرّض القاعدة للنزاع، ومن هذا المنطلق يصبح بيان مفهوم السماع وضوابطه خطوة أولى لا غنى عنها في فهم منهج الجرجاني اللغوي.

إن الغرض الرئيس من استشهاد الجرجاني بالقرآن الكريم هو إثبات حكم نحويّ مقصود، ومثال ذلك أنه استشهد لمجيء حرف التوقع (قد) في الآية لمجرد تأكيد النسبة وتحقيقها؛ نحو: ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ**﴾[البقرة: 144]، و﴿**قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ**﴾[الأحزاب: 18]، وأردف الآيتين ببيت شعريّ أيضاً يؤكّد الحكم النحويّ.[48]

ساق الجرجاني الشاهد القرآنيّ بغرض إثبات صحة المعنى اللغويّ، ومن نماذج ذلك يقول: "ريحان الله، وهو: الرزق والرحمة؛ مأخوذ من قوله تعالى: ﴿**وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ**﴾[الرحمن:12][49]" نفهم أنَّ الشاهد القرآني ساقه الجرجاني في شرحه لغرض توكيد المعنى اللغويّ للفظة (ريحان) وهي بمعنى الرزق والرحمة.

يعضد الشاهد القرآني بشاهد آخر لغرض تثبيت الحكم، وتقريره[50]، ومثاله قوله في مجيء اللام بمعنى إلى: "نحو: ﴿**أَوْحَىٰ لَهَا**﴾[الزلزلة:5]؛ أي: أوحى إليها، و: ﴿**هَدَانَا لِهَٰذَا**﴾[الأعراف:43]؛ أي: إلى هذا".[51]

القراءات القرآنية:

عندما يتأمل الباحث في شرح الجرجاني، يدرك أن القراءات القرآنية لم تكن مجرد شواهد يتزيّن بها النص، بل كان مصدرا أصيلا يُستمد منه الدليل النحوي، وتُبنى عليه الحجة لذا يغدو الوقوف على منهج الجرجاني في التعامل مع هذه القراءات مدخلاً ضروريًّا لفهم رؤيته في تقعيد القاعدة.

والقراءات القرآنية هي اوجه الاختلاف في أداء الفاظ النص القرآني، وصحتها مشروطة بثلاثة أمور: صحة السند، موافقة الرسم العثماني، وموافقة العربية .(52)

استشهد الجرجاني في شرحه بالقراءات المتواترة منه قوله تعالى: ﴿**يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ**﴾[النور:36]، بفتح باء(يُسبَّحُ)؛ "إذ قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم يُسبَّح له فيها بفتح الباء، وقرأ الباقون يسبِّح بكسر الباء"(53)؛ وقد علل طائفة منهم لفتح الباء "لأنّه لا يجوز أن يكون رجالٌ مرفوع بـ(يسبّح) لزم أن يكون مسبَّحين بفتح الباء، وهو ممتنعٌ؛ فيكون مرفوعاً بفعل محذوف يدلّ علي (يسبّح)".(54)

احتجّ الجرجاني بالقراءات القرآنية لإثبات قاعدة نحويّة من مثل ما جاء في باب النداء، فجوّز حذف المنادى شريطة إبقاء حرفِهِ؛ كقراءة الكسائيّ: ﴿**أَلَّا يَسْجُدُوا**﴾[النمل: 25]؛ أي: يا قوم؛ فجواز حذف المنادى هنا لوجود قرينة وهي أداة النداء (يا)(55)، والشاهد في الآية الآنفة الذكر "قراءة أبي جعفر والكسائيّ، ورويسٌ عن يعقوب (ألَا يسجُدوا لله) خفيفة اللام...، وقرأ الباقون (ألَّا يسجدوا لله) مشدّدة اللام... ومن خفّف وقف (ألَا يَا)، وابتدأ(اسجدوا)، ومن شدّد وقف بـ(ألّا)، وابتدأ بـ(يسجدوا)، كما يصل".(56)

ومن نماذج استدلاله بالشواذ من القراءات قوله في باب أسماء الأفعال(هيهات)؛ "قال الله تعالى: ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾[المؤمنون:36]، وإذا كُرّرت؛ فمنهم من يضمُّ التاءَ من الأولى ويكسرُها في الثانية، وقُرئ بذلك شاذّاً"(57)، وهي قراءة أبي السمال العدوي(58)، كما اختلف فيهما "فأبو جعفر قرأهما بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم وأسد، ورويس عن شيبة وغيرهم، والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين أيضاً لغة الحجاز".(59)

2- الحديث النبوي والأثر:

يشكّل الحديث النبوي والأثر دعامة أساسية للاستدلال النحوي في شرح الجرجاني على الكافية الحجابيّة، فهو ليس مجرد نص يُستشهد به، لذا يجب علينا فهم كيفية توظيفها خطوة محورية للكشف عن منهجه في تقعيد القاعدة اللغوية.

إن الحديث لغةً:"ضد القديم، ويُطلق على الكلام قليله وكثيره.(60)

أما الحديث اصطلاحاً: ما أثر عن النبي قولاً أو فعلاً أو تقريراً(61) ، وقد استُعمل الحديث الشريف في الاستشهاد اللغوي وإن كان أقل من القرآن والشعر.

استشهد الجرجاني بالحديث النبويّ الشريف في توضيح بعض المسائل الصرفيّة، ومن نماذج ذلك ما جاء به الجرجانيّ من الاستشهاد بالحديث محاولًا إثبات القاعدة "أن يكون من لفظ الفعل على صيغة (فِعلة) بكسر الفاء، ويدلّ على نوعٍ غير معيّنٍ من المصدر، وعلى وحدته أيضاً بسبب التّاء؛ نحو: (جلستُ جِلسةً، وحججتُ حِجّةً)"[62]، والشّاهد الّذي استدلّ به على ما تقدّم أيضًا هو الحديث النّبويّ الشّريف: "**إذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتلةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فأَحْسِنُوا الذِّبحَةَ**".[63]

وفي الحديث عن مجيء (باتَ) بمعنى (صارَ)؛ فقد ذكر الجرجانيّ رأيه في هذه المسألة قائلاً: "وأمّا مجيء (باتَ) بمعنى (صارَ) فلم أقف عليه، ومثّل له الأندلسيّ بالحديث[64]: "مَن قامَ فَليَتَوَضّأْ فإنّهُ لا يدري أينَ باتتْ يَدَهُ"[65]، "وليس فيه دلالةٌ كما ترى".

ومن نماذج استشهاد الجرجانيّ بالحديث النبويّ الشريف لتقوية حجته، وإثبات قاعدة نحويّة قوله: يجوز استعمال لو في المستقبل أيضاً، ويؤيّد قوله الاستعمال؛ نحو: "اطلبوا العِلْمَ وَلَو بالصّينِ".[66]

3- كلام العرب:

الشعر:

عدّ الديوان الأكبر ومصدراً رئيساً للاحتجاج، وفضّله النحاة على النثر لما له من مكانة في الجاهلية والإسلام، ويُشترط أن يكون من طبقات الجاهليين أو المخضرمين أو الإسلاميين الأوائل، وأن تكون نسبته معروفة، لذلك كان أساساً في شروح النحو، واعتمد عليه علماء العربية والفقه والتفسير.

استشهد الجرجاني في البيت الشعريّ لإثبات قاعدة نحويّة من مثل ما جاء في إثبات (ذا) مطلقاً على مذهب الكوفيين؛ إذ أنشدوا: [من الطويل]:

عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عَلَيكِ إمَارةٌ نَجَوتِ، وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

أي؛ الذي/ تحملينه طليق.[67]

لا يكتفي بالشاهد الشعريّ بل يعضده بشاهدٍ آخرَ؛ لتقوية حجّته ومن نماذج هذا تجويز الكوفيين العطف من دون إعادة الخافض محتجّين بقوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ**﴾[النساء:1]، وقول الشاعر [من البسيط][68]

فاليومَ قَرَّبتَ تهجُونا وتشْتِمُنا فاذهَب فَمَا بِكَ والأيّامِ من عَجَبِ

أورد الجرجاني الآية شاهداً، ومن ثمّ جاء بالشعر ليقوي حجته.

ومن أسلوبه استعمال الشاهد الشعريّ للضرورة، ومن نماذج ذلك ما ورد في شرحه قوله: "وقد تُخالفُ هذه القواعدُ للضرورة؛ كحذف النون في الرفع، قالَ [من الرجز]: [69]

أبِيتُ أَسْرِي وتَبيتِي تَدلُكِي وجْهَكِ بِالعَنبرِ والمِسكِ الزَّكِيّ"

وموضع الشاهد في البيت احتجاجه بحذف نون المضارع في قوله: وتَبيتِي تَدلُكِي، والأصل: وتبيتين تدلكين.

النثر:

وإن كان أقل استعمالاً من الشعر، لكنه حظي بمكانة مميزة. ومنه الأمثال والمثل لغة "النظير أو الشبيه والمثيل" .[70] أما اصطلاحاً فالمثل "مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبّه به حال الثاني بالأوّل"[71]. و الأمثال تُستشهد كما وردت بلا تغيير، وقد عدّها العلماء مرآة لذهنية العرب وفصاحتهم.[72]

وقد استدلّ الجرجاني بالأمثال في إثبات حكم نحويّ ومن أمثلة ذلك ما جاء في باب أفعل التفضيل؛ إذ شذَّ مجيء اسم التفضيل من المزيد، واستشهد بالمثل يقول في ذلك الصدد: "وقد شذَّ مجيئه من المزيد فيه...، ومن أمثالهم: (أَفْلَسُ مِن ابنِ المُذلَّقِ)[73]؛ أي: أشدُّ إفلاساً".[74]

واهتم بنسبة المثل إلى قائله مع ذكر قصته ومضربه، ومن نماذج هذا ما جاء في باب الفاعل "ممّا يجب حذف الفعل فيه ما حذف فعلُه لقرينةٍ، ثمَّ صار مَثَلاً فإنَّ جزئيته مثلاً تجري مجرى التفسير؛ نحو: (إلّا حَظِيّةً فلا أَلِيَّة)[75]؛ أي: إن لم يكن لك في النساء حظيّة فإنّي غير أَلِية؛ أي: غير مقصرة في خدمتك. يضرب مثلاً لمن اجتهد في أمرٍ امتنع عليه من غيرِ جهتهِ، وأصله: أنَّ رجلاً كانَ لا تحظَى عندَه الزوجات ثمَّ تزوّج بواحدة اجتهدت في خدمته، ولم تحظَ منه أيضاً"[76]؛ فقالت المثل الآنف الذكر.

ومن أسلوبه يعضّد الشاهد المثل بشاهدٍ شعريّ ومن نماذج هذا قوله: "أمّا حذف المفعولين معاً فجائز عند القرينة، ومنه المثل: (مَن يَسْمَعْ يَخَلْ)[77]؛ أي: يخلْهُ حقّاً، وقول الشاعر الكميت الأسديّ [من الطويل]:[78]

بأيّ كتابٍ أم بأيَّةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُم عَاراً عليَّ وَتَحْسِبُ"

فجاء بالمثل، ومن ثمَّ أردفه ببيت شعريّ؛ لتقوية حجته.

المطلب الثاني: القياس عند الجرجاني في شرحه على الكافية الحجابيَّة

أوّلاً: مفهوم القياس:

عرّفه النحويون بتعريفاتٍ كثيرةٍ من أهمّها أنّه: "حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"[79]. وشبّه أبو البركات الأنباريّ والسيوطي القياس النحوي بالقياس الأصوليّ فجعلا أركانه أربعة: أصل: وهو المقيس عليه، وفرع: وهو المقيس، وحكم، وعلة جامعة[80]، وقد اعتنى النحاة بالقياس حتّى غدا النحو قياساً قال الكسائي (189-804) "إنما النحو قياسٌ يتبع" .[81]

ثانيًا: القياس عند الجرجاني وموقفه منه:

أ- منهجه في التعامل مع القياس:

ذكر القياس في بعض المسائل الصرفيّة، يختم عرض المسألة بعرض رأيه المخالف إنْ كان مخالفاً أو بتأييد ما سبق ذكر، ففي مسألة قياس فعلاء ختمها بقوله: (والأولى عندي)؛ وهو عنّده عدل تقديريّ، ورأيه لا يذكره إلّا بعد عرضه آراء وأقوال الآخرين ممّن خالفهم أو وافقهم الرأي، مثاله قياس صيغة (فعلاء) على (فُعْل)، إذ يرفض الجمع وفق قاعدة السلامة في بعض الأبواب ويعتبره غير صفة حقيقية في الحال، فيلجأ إلى التقدير لتحديد الجمع الصحيح على (فَعَالى). [82]

ويستدلّ الجرجاني في شرحه بالقياس المطرد كما جاء في باب خبر لا النافية للجنس، يقول إنَّ خبرَها إمّا أن يكونَ وجوداً مطلقاً أو لا ففي حال كان وجوداً مطلقاً فحذفه قياس مطرد يقول الجرجاني في شرحه للمسألة: "إنْ كان الأوَّل يحذف قياساً مطرداً؛ نحو: لا إله إلا الله؛ أي: لا إله موجودٌ إلّا اللهُ، كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا لدلالة لا عليه؛ لكونها موضوعة لنفي الوجود عن الجنسِ"[83]؛ ففي قوله: لا إله إلا الله الخبر محذوف قياساً مطرداً لكونه وجوداً مطلقاً.

فالجرجاني في شرحه يعطي القياس على المسألة، ويعرض لها بأكثر من شاهد، وفي نهايتها يقول: "وقِس عليها البواقي". [84]

اعترض الجرجاني في بعض المسائل، ومن نماذج ذلك قوله: "يجوز أن يحذف حرف الجرّ عن (أنْ، وأنَّ) قياساً لاستطالتهما بصلتهِما، والأخفش الصغير: جوّز حذف الجار قياساً في غير هذه الصورة إذا دلّت قرينة على تعيُّنِه، وليس بمعوَّلٍ عليه إلا على أحد الوجوه الثلاثة المذكورة ولا شيءَ منها بقياسٍ"[85]، وشرح وليس بمعول؛ أي تضمينه معنى فعل متعدٍّ أو كثرة الاستعمال، أو نزع الخافض، وقد أشار إليها المصنف.

ب- موقفه من الشاذ:

والجرجاني لم يقس على الشاذ وهذا موقفه من القياس، يقول في باب حروف الإيجاب (بلى): "وقد تجيء أيضاً بعد الإيجابِ؛ كقول الشاعر[من الطويل]:[86]

وقد بَعُدت بِالوصلِ بيني وبينَها بَلى إنَّ من زارَ القبورَ ليبعدا

أراد: ليبعدَن بالنون الخفيفة المؤكّدة، والجواب: أنّه شاذ خارجٌ عن استعمال الفصحاء، ولا يقاس على مثله، أو يحمَلُ على النفي المعنويّ؛ أي: وصلت". [87]

والشاذ من القياس قوله: "وصيغة اسم المفعول في الثلاثيّ المجرّد على وزن المفعول قياساً، وبه سمّى ما عداهُ لأصالةِ الثلاثيّ وكثرته، وفي غيره على وزن اسم الفاعل إلّا أنه يُفتَح ما قبلَ آخره للفرق بينهما؛ تقول: من يُخرج مُخرِج، ومن يَستخرج مُستخرَجٌ بالفتح والكسر فإن كسرت ما قبل آخره فهو اسم الفاعل، وإن فتحته فهو اسم المفعول، وقد شذَّ مِن (أضعفتُ الشيءَ) بمعنى ضاعفته، فهو مضعوفٌ ويمكن أن يكونَ من ثلاثيٍّ متروكِ استعماله.[88]"

ثالثاً: نماذج من اعتماده على القياس:

– ذكر الجرجاني في شرحه بعض الصيغ الّتي لم تجرِ على القياس، وعلّل في بعض المواضع لها، ومن أمثلة ذلك ما جاء في باب جمع المؤنث السالم، وعدم جريانه على القياس في حالة النصب بقوله: "أمّا جمع المؤنث السالم؛ نحوَ: (مسلماتٍ) فإنّما لم يجرِ على القياس في حالِ النّصبِ؛ لأنَّه فرعُ جمع المذكر السالم، وقد أُتبع الجرّ للضرورة فحمِلَ جمع المؤنّث عليه لئلا يلزمَ تفضيلُ الفرعِ على الأصل"[89]؛ فمن قوله الآنف الذكر يمكننا القول إنَّه اتخذ التعليل منهجاً للرفض أو القَبول فنجده في مواضعَ كثيرةٍ يعلّل للمسألة، ويستدلّ بأمثلة أخرى غير الّتي استشهد بها المصنف؛ أي: يضيف بغرض تقوية حجته.

ومن المسائل التي اعتمد فيها على القياس زيادة الباء في "مفعول (علمتُ، وعرفتُ ودريتُ، وجهلتُ، وسمعتُ، وتيقنتُ، وأحسستُ) وفي فاعل كفى وتصريفته وفي فاعل أفعِل، في التعجب على رأي سيبويه".[90]

ومن نماذج حذف الفعل المقيس عليه مجيئه مفصّلاً لمضمون جملة قبله يقول الجرجاني في شرحه: "هذا هو الموضع الثالث من المواضعِ الّتي يجب فيها حذف الفعل قياساً، وهو أن يجيءَ تفصيلاً لمضمونِ جملةٍ متقدمة؛ فقيد التفصيل ليخرجَ ما لا يقعُ تفصيلاً نحو: (مننتَ منّاً)، وقيد كونه لمضمون جملة ليخرج ما وق تفصيلاً لا لمضمون جملةٍ؛ نحو: زيدٌ إما أن يسافرَ سفراً قريباً أو بعيداً، وأمّا لفظة(أثر) فلا أرى له فائدة؛ لأنّ قوله تعالى: ﴿**فإما منا بعد وإما فداء**﴾[محمد:4] يفصّل لما يثُولُ إليه مضمون الجملة، وهو شدُّ الوثاقِ لا لأثرِه".[91]

ومن القياس التصريفي ما جاء في شرحه في باب ترخيم المنادى، إذ إن لترخيمه لغتان، وسنقف عند الثانية منها لكونها موضع الاستشهاد "وثانيهما: جعل المحذوف نسيا منسياً ومعاملةُ الاسم بعد الحذف بما يقتضيه القياس التصريفيُّ، والنّحوي؛ فتقول في حارثٍ، يا حارُ بضم الراء؛ لأنّه منادى معرفة.... وفي كروانٍ: يا كَرَا؛ لأنّه يبقى بعدَ الترخيم يا كروَ فتقلب الواو ألفاً على ما يقتضيه القياس التصريفيّ[92]، وعلى هذا القياس؛ لو رخّمت طَيلسان بكسر اللامِ قلتَ: يا طيلسُ... ذكره ومنع منه المبردُ والمازنيُّ؛ لأنّه ليس في كلامهم (فَيعِل) بكسر العين، ولا فُعلى بضمّ الفاء إلا وألفها للتأنيث".[93]

"وصيغُ الصفة المشبهة من الألوان والعيوب على وزن (أفعل) قياساً؛ كالأسود، والأبيض، والأحمر، والأعور، والأحول، ومن غيرها بحسب السماع، وأمره إلى التصريفيّ".[94]

المطلب الثالث: الإجماع عند الجرجاني في شرحه على الكافية

أولاً: مفهوم الإجماع: يتجلّى الإجماع في شرح الجرجاني على الكافية مرجعية أساسية يعتمد عليها في تثبيت الأحكام النحوية وفهم ثوابت القواعد.

فالإجماع هو اتفاق نحاة البصرة والكوفة، وقد تكلّم علماء العربيّة فيه مليّاً، وأوضحوا شروطَ الاحتجاج به، وقد عرّفه السيوطي في الاقتراح بأنّه: "إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة".[95]

أمّا المحدثون كالدكتورة خديجة الحديثي فعرفته بأنّه "اتفاق العرب أو النّحاة على أمر من الأمور، أو على صورة من صور التعبير".[96]

ثانياً: بناء مسألة الندبة على الإجماع:

من مظاهر اهتمامه بالإجماع، والاستناد إليه ما جاء في قوله: "اتفق النّحاة على اختصاص الندبة بالمعروف؛ أي: ما هو معرفةٌ قبل النداء، أو متخصّصةٌ؛ نحو: (وا غلامِي)؛ لعدم حصول غرض الندبة من النكرات؛ فلا يُقال: (وا رَجُلَا)".[97]

ثالثاً: امتناع دخول الفاء على خبر ليت:

ومن أخذه بالإجماع حديثه عن امتناع دخول الفاء على خبر ليت، ولعلّ إذا دخل أحدهما على الموصول أو الموصوف بالاتفاق؛ أي بإجماع النّحاة يقول: "اتفق النُّحاة أنَّ ليت، ولعلّ إذا دخل أحدُهما على الموصول أو الموصوف المذكورين يمنعان من دخول الفاء على خبرهما لما بينهما من التضادّ"[98]، نُقل هذا الاتفاق، ونصّ الزمخشري وغيره من النُّحاة على أنّه إجماع، يقول: "فإذا دخلت ليت أو لعلّ لم تدخل الفاء بالإجماع"[99]، وفي تعليله امتناع دخول الفاء يشرح لنا الجرجانيّ "ذلك أنَّ الفاءَ للدلالة على السببيّة، وإنّما يتحقق بالإخبار، وليت ولعلّ للإنشاء، وهما ضدّان لا يجتمعان".[100]

رابعاً: المفعول المطلق وامتناع نصب المصادر:

ومن أخذه بالإجماع أيضاً ما جاء في باب المفعول المطلق وحديثه عن امتناع نصب هذه المصادر في حال تقدّمت على الجمل المتضمنة لمعانيها، يقول: "اتفق النحويّون على امتناع نصبها إذا تقدّمت على الجمل المتضمنة لمعانيها"[101]، واختلفوا في توسُّطه؛ فجوّزه أبو إسحاق محتجّاً بقول الأحوص [من الكامل]:[102]

إنّي لأمْنَحُكَ الصُّدودَ وإنّني قسَماً إليكِ مَعَ الصُّدودِ لأُجنبُ

والشاهد في البيت الآنف الذكر (قسماً) وهو مصدر سبَق لتأكيد مضمون الجملة الّتي توسّطها.[103]

خامساً: تقديم خبر كان:

ومن المسائل الّتي بناها الجرجاني على الإجماع ولم يخالفها قوله في باب كان وأخواتها من جواز تقديم أخبارها على أسمائها يقول: "جميعُ بابِ (كان) يجوز تقديم أخبارها على أسمائها بلا خلافٍ؛ نحوَ: كان قائماً زيد"[104] ففي قوله بلا خلاف إشارة إلى الإجماع واتفاق النحاة في هذه المسألة، ومتابعته إيّاهم في التجويز.

ويجب أن نشير إلى مخالفة الجرجاني للإجماع، من ذلك ما جاء في باب الترخيم من ردّ ترخيم الثلاثي ساكن الوسط لمخالفته إجماع النّحاة يقول الجرجاني في صدد ذلك: "وجوّز الفرّاء ترخيمَ الثلاثيّ متحرك الأوسط[105]؛ نحو: كَتِفٍ، ورُدَّ بأنّه غير مسموع، ومخالفٌ لإجماع النّحاة"[106]، وقوله: وردَّ دليل على مخالفته للإجماع السائد بردّه، ودحضه.

خاتمة ونتائج البحث

1- أظهرت دراسة السماع عند الجرجاني أن هذا المفهوم يشكل حجر الأساس في استدلاله اللغوي، إذ اعتمد على القرآن الكريم والحديث الشريف، فضلاً عن الشعر والنثر؛ لتأكيد صحة القواعد النحوية وتوضيح المسائل الصرفية، ما يعكس دقة منهجه العلمي واهتمامه بمواءمة اللغة مع واقع استعمالها.

2- أما القياس، فقد ظهر جليًّا في منهج الجرجاني بوصفه أداةً دقيقة للتفسير والتحليل، إذ يعرض آراء النحاة الآخرين قبل بيان رأيه، مع التمييز بين القياس المطرد والشاذ، موضحًا حالات الاستثناء والضرورة اللغوية، وهو ما أتاح له تقديم ملاحظات نقدية دقيقة على بعض المسائل الصرفية والنحوية.

3- خلص البحث إلى أهمية الإجماع في منهج الجرجاني، إذ استند إليه في عدد من مسائل مثل تقديم خبر كان، ومنع دخول الفاء على خبر ليت ولعلّ، وامتناع نصب المفعول المطلق عند تقدمه على الجمل، مؤكدًا أن الإجماع يمثل معياراً للثقة في الأحكام النحوية ويضفي مصداقية على القياس والاستدلال.

4- بيّن البحث منهج الجرجاني في المزج بين التقليد والاجتهاد، اذ احترم آراء النحاة السابقين، لم يتردد في نقد أو تعديل بعض المسائل عند الضرورة، وهو ما يعكس عمق فهمه ومرونته في التعامل مع اللغة العربية وفق منطق علمي رصين.

وفي الختام، نؤكد أن منهج الجرجاني في النحو يتسم بالدقة العلمية والاتزان بين التقليد والاجتهاد، إذ وظف السماع والقياس والإجماع في إطار متكامل يحقق وضوح القواعد ودقتها، مع مراعاة الضرورة اللغوية والحالات الشاذة، فقد برهن بذلك أن دراسة النحو لا تقتصر على الحفظ والتلقين، بل تتطلب تحليلاً عميقًا للضوابط اللغوية والأصول النحوية، وفهم السياق الذي وضعت فيه القاعدة، ما يجعل أعمال الجرجاني نموذجًا في تعلم كيفية بناء المنهج اللغوية العلمي وتحليل النصوص بدقة وتأنٍ.

المراجع

(1) الاقتراح في علم أصول النحو: 21.
(2) يُنظر: لسان العرب: مادة (أصل) 144/1.

(3) يُنظر: البحر المحيط في أصول الفقه: 24/1.
(4) يُنظر: المصدر السابق: 26/1 و27.
(5) يُنظر: غاية النهاية: ٥٠٧/١، وفيات الأعيان: 413/2، شذرات الذهب :5/ 234.
(6) يُنظر: مفتاح السعادة: 134/1، تاريخ الأدب العربي: 5/333، تاريخ آداب اللغة العربية: 3/57.
(7) يُنظر: هدية العارفين: 655/1. ورفع الحاجب عن مختصر بن الحاجب: 25/1، شرح الوافية نظم الكافية:19 .
(8) يُنظر: هدية العارفين: 655/1.
(9) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(10) يُنظر: الشافية في علمي التصريف والخط: 37، وينظر: تاريخ الأدب العربي: 327/5، أمالي ابن الحاجب:30، المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية: 19-18/1.
(11) يُنظر: مفتاح السعادة: 134.
(12) يُنظر: وفيات الأعيان: 414/2.
(13) يُنظر: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنيين السابع والثامن للهجرة، ص: 60. كشف الظنون: 1370/2.
(14) يُنظر: تاريخ الأدب العربي: 310/5.
(15) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(16) يُنظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 455/5.
(17) يُنظر: تاريخ الأدب العربي: 314/5.
(18) يُنظر: هي مدينة تقع شمال فارس مِن أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. معجم البلدان: 175/1.
(19) يُنظر: معجم المؤلفين: 46/11.
(20) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(21) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(22) هو جمال الدين يوسف بن الحسن بن علي الملقب بـ(ابن المطهّر الحلي)، شيخ، وفقيه إماميّ، ولد في مدينة الحلّة، وهي مدينة تقع بين الكوفة وبغداد، ولد سنة 648ه، وتوفي سنة 726ه، أهم مؤلفاته: منهاج الكرامة، وتبصرة المعلمين، و قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، أعيان الشيعة: 398-397/5، والدرر الكامنة: 565/1.
(23) يُنظر: أعيان الشيعة: 397/5.
(24) النَّجَفُ: بالتحريك، قال السهيلي: بالفُرُع عينان يقال لإحداهما: الرَّبَضُ، وللأخرى النَّجَف تسقيان عشرين ألف نخلة...، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. معجم البلدان: 271/5.
(25) يُنظر: معجم المؤلفين: 47-46/11، والذريعة إلى تصانيف الشّيعة: 63/1.
(26)يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: 63/1.
(27) يُنظر: أعيان الشيعة: 426/9.
(28) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(29) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة : 199/8.
(30) يُنظر: أعيان الشيعة: 426/9.
(31) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(32) يُنظر: المصدر السابق نفسه.
(33) يُنظر: أعيان الشيعة، 426-425/9.
(34) يُنظر: شرح إحقاق الحق: 169/1.
(35) يُنظر: أعيان الشيعة: 425/9.
(36) يُنظر: المصدر السابق نفسه، ومعجم المؤلفين: 46/11.
(37)يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 199/8.
(38)يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى: 408/9.
(39) لسان العرب: 366-365/6.
(40)تاج العروس من جواهر القاموس: 223.
(41) ينظر: لسان العرب: مادة (سمع) 6/ 365.
(42)يُنظر: المصدر السابق: 363/6.
(43) التعريفات: 127.

(44) أساس البلاغة: 474/1.
(45)يُنظر: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو: 81.
(46)يُنظر: الاقتراح في أصول النحو: 39.
(47) أصول التفكير النحويّ: 33.
(48) ينظر: المصدر السابق: 987/2- 988.
(49) المصدر السابق: 176/1.
(50)يُنظر: البرهان في علوم القرآن: 573/2.
(51) المصدر السابق: 877/2.
(52) يُنظر: المصدر السابق: 465/1.
(53) السبعة في القراءات: 456، والمبسوط في القراءات العشر: 267.
(54) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابية: 92/1.
(55) ينظر: المصدر السابق: 225/1.
(56) المبسوط في القراءات العشر: 278، وينظر: السبعة في القراءات: 480.
(57) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابية: 505/1.
(58) ينظر: الكامل: 606، البحر المحيط: 282/19.
(59) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 403.
(60) ينظر: لسان العرب: مادة (حدث) 131/2، والوسيط في علوم ومصطلح الحديث: 15.
(61) يُنظر: المقنع في علوم الحديث: 10.
(62) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابية: 158/1.
(63) أخرجه أحمد في مسنده (17052) المسند: 269/13، من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه ونصّه: "أنّ الله كتب الإحسان على كلّ شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلةَ، وإذا ذبحتمْ فأحسنوا الذّبحَ، ولْيُحِدَّ أحدكُم شفرتَهُ، فَليرحْ ذبيحتَهُ".
(64)المباحث العربية في شرح الكافية الحجابية: 810/2.
(65) اتفقّت كتب الحديث والنّحو على إيراد موضع الشّاهد من هذا الحديث الشّريف، ولكنّي لم أقف على رواية المصنف في كتاب حديث أو نحو أو لغة أو غير هذا، وأن كان المعنى متّفقاً مع روايات الحديث، والحديث أخرجه أصحاب الكتب السّتة وغيرهم، وهو متّفق عليه. البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: 226/1
(66) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: 254/2 (1663)، وهو حديث موضوع. والموضوعات: 320.
(67) يُنظر: المباحث العربية في شرحه الكافية الحجابية: 495/1.
(68) الكتاب: 383/2، والأصول في النّحو: 388/2، شرح التسهيل: 373/3.
(69) توجيه اللمع: 354.
(70) لسان العرب مادة (مثل).
(71) مجمع الأمثال: 7/1.
(72) يُنظر: المزهر في علوم اللغة: 488/1.
(73) المثل وقصته في: جمهرة الأمثال: 2/ 92، ومجمع الأمثال: 2/ 101.
(74) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 65/2.
(75) المثل ومضربه: مجمع الأمثال: 50/1.
(76) ينظر: المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 93/1 - 94.
(77) يُنظر: جمهرة الأمثال: 212/2، ومجمع الأمثال: 376/2، والمستقصى في الأمثال: 268/2.
(78) يُنظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحويّة: 125/1، والمقاصد النحويّة: 869/2، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 264/2.
(79) الاقتراح في أصول النحو: 79.
(80) يُنظر: المصدر السابق: 81.
(81) إنباه الرُّواة على أنباه النّحاة: 267/2.
(82) يُنظر: قول الإغفال: 554، والمباحث العربيّة في شرح الكافية الحجابيّة: 56/1 – 57.
(83) المصدر السابق: 148/1.
(84) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 644/2.

(85) المصدر السابق: 782/2.
(86) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحويّة: 1/ 296، و شرح الرضي على الكافية: 428/4.
(87) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 968/2 – 969.
(88) المصدر السابق: 631/2.
(89) المباحث العربيّة في شرح الكافية الحجابية: 30/1.
(90) المصدر السابق: 873/2.
(91) المصدر السابق: 167/1.
(92) يُنظر: القياس التصريفيّ: أنه إذا وقع الواو طرفاً وقبله ضمة تقلب ياء ويكسر ما قبلها لقصد الخفة إذا الواو بضمتين وبلها مضموم، وإذا كان ما قبل الواو مفتوحاً تقلبُ الواو لقصد المناسبة ألفاً.
(93) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 216/1 – 217.
(94) المصدر السابق: 2/ 636
(95) الاقتراح في أصول النحو: 73.
(96) الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: 126.
(97) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 222/1.
(98) شرح المفصل: 259/1 - 260.
(99)المفصل في علم العربية: 52.
(100) المباحث العربيّة في شرح الكافية الحجابيّة: 135/1.
(101) المصدر السابق: 173/1.
(102) ديوان الأحوص: 208.
(103) ينظر: المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 173/1.
(104)المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 813/2.
(105) يُنظر: الأصول ابن السراج: 365/1، والإنصاف في مسائل الخلاف: 292.
(106) المباحث العربية في شرح الكافية الحجابيّة: 213/1.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الدمياطي، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
2- أساس البلاغة: الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
3- الأصول في النحو: ابن السراج، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
4- أصول التفكير النحويّ: علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006م.
5- الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين السيوطي، تح: عبد الحكيم عَطيَّة، دار البيروني، دمشق، ط2، 2006م.
6- أعيان الشيعة: محسن الأمين، تح: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ط، ١٩٨٣م.
7- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات الأنباري، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط2، 1971م.
8- أمالي ابن الحاجب: ابن الحاجب، تح: فخر الدين صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٩٨٩م.
9- إنباه الرُّواة على أنباه النّحاة: القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1986م.
10- الإنصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، تح: د. رمضان عبد التواب وجودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 2002م.
11- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012م.

12- البحر المحيط في أصول الفقه: بدر الدين الزركشي، دار الكتبي، ط١٤، د.ت.
13- البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير: القزويني، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م.
14- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي والشيخ جمال حمدي الذهبي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1990م.
15- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
16- تاج العروس من جواهر القاموس: المرتضى الزبيدي، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984م.
17- تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، مؤسسة الهنداوي، د.ط، ٢٠١٣م.
18- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، تر: عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.
19- التعريفات: الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1985م.
20- توجيه اللمع: ابن الخبّاز، تح: أ.د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2002م.
21- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، ضبطه: د. أحمد عبد السلام، وخرّج أحاديثه: أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.
22- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت، د.ط، ١٩٩٣م.
23- ديوان الأحوص: تح: عادل سليمان جمال، ود. شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1990م.
24- ديوان يزيد بن مفرّغ الحميري: يزيد بن مفرغ، تح: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1975م.
25- الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ط3، 1983م.
26- رفع الحاجب عن مختصر بن الحاجب: تاج الدين السبكي، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.
27- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.
28- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م.
29- الشافية في علمي التصريف والخط: ابن الحاجب، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط2، 2014م.
30- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، 1974م.
31- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1986م.
32- شرح إحقاق الحق: شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: إبراهيم الميناجي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د.ط، د.ت.
33- شرح التسهيل: ابن مالك، تح: د. عبد الرحمن اليد، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة، ط1، 1990م.
34- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط2، 1996م.
35- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحويّة: محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2007م.
36- شرح المفصل: ابن يعيش الموصلي، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

37- شرح الوافية نظم الكافية: ابن الحاجب، تح: موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف، د.ط، 1980م.
38- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناجي، مؤسسة إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط د.ت.
39- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، تح: أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة، د.ط د.ت.
40- قول الإغفال: أبو علي الفارسي، المجمع الثقافي، دبي، د.ط، د.ت.
41- الكامل: المبرد، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م.
42- الكتاب: سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
43- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: الحاج خليفة، تح: مجموعة من المحققين، مؤسسة الفرقان، ط1، 2021م.
44- لسان العرب: ابن منظور، تح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، بيروت، ط3، 1999م.
45- المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية: الجرجاني، المكتبة الخيرية، ط1، 2024م.
46- المبسوط في القراءات العشر: ابن مهران، تح: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جدّة، ط2، 1988م .
47- مجمع الأمثال: الميداني، تح: نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2004م.
48- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن للهجرة: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1980م.
49- المزهر في علوم اللغة: السيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
50- المستقصى في الأمثال: الزمخشري، تح: د. كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط1، 2011م.
51- المسند: أحمد بن محمد بن حنبل، شرح: حمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، 1998م.
52- معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٧٧م.
53- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، د.ط، ١٩٥٧م.
54- مفتاح السعادة: ابن قيم الجوزية، تح: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.
55- المفصل في علم العربية: الزمخشري، تح: د. فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر، عمان، ط1، 2004م.
56- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفية: العيني، تح: مجموعة من المؤلفين، دار السلام، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٠م.
57- المقنع في علوم الحديث: ابن الملقن 804هـ، تح: أحمد فتحي حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012م.
58- الموضوعات: ابن الجوزي، تح: د. محمود أحمد القيسية، جامعة البنجاب، باكستان، ط1، 1983م.
59- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
60- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد أبو شهبة، عالم المعرفة، 1982م.
61- هدية العارفين أسماء وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة الإسلامية والجعفري، طهران، ط3، 1967م.

1- tahafu' albashar fi alqira'at alsitat eashra: aldimyati, taha: 'anas maharatun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1998mi.

2- astinad albalaghati: alzakhshari, taha: muhamad basil euyun alsuwd dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1998m.

3- 'usul fi alnuhu: abn alsaraji, taha: muhamad euthman, maktabat althaqafat aldiyniati, alqahirati, ta1, 2009m.

4- 'usul altfkyry: eali 'abu almakarmi, dar gharib liltibaeat walnashri, alqahirati, ta1, 2006m.

5- aiqtirahat fi eilm 'usul alnuhu: jalal aldiyn alsuyuti, tah: eabd alhakim eatyat, dar albayruni, dimashqa, ta2, 2006m.

6- 'aeyan alshiyeati: muhsin al'amini, taha: hasan al'amini, dar altaearufi, bayrut, du.ti, 1983m.

7- al'iighrab fi jadal al'iierab walamae 'adilatan fi 'usul alnuhu, 'abu albarakat al'anbari, taha: saeid al'afghani, dar alfikri, bayrut, ta2, 1971m.

8- 'amaliun abn aldhaka'i: abn aleaqla, taha: fakhr aldiyn salih sulayman qidaruhu, dar aljili, bayrut, du.ti, 1989m.

9- 'iinbah alruwat ealaa 'anbah alnnhat: alqafti, taha: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabii, alqahiratu, ta1, 1986m.

10- al'iinsaf fi masayil alkhilafati: al'anbari, taha: da. ramadan eabd altawaab wujud mabruk muhamad mabrukin, maktabat alkhanji, alqahirati, ta1, 2002m.

11- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malk: abn hishami, tahi: du. 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2012m.

12- albahr al'asl fi 'usul alfiqah: badr aldiyn zarkashi, dar alkatbi, ta14, da.t.

13- albadr almunir fi takhrij 'ahadith alsharh alkabiri: alqazwini, tuhfat aleilmiati: muhamad euthman, dar alkutab, bayrut, 2011m.

14- alburhan fi eulum alqurani: zarkashi, taha: du. yusuf eabd alrahman almaraeashali walshaykh jamal hamdi aldhahabi wa'akhiruna, dar almaerifati, bayrut, ta1, 1990m.

15- shaeb al'iiman: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, taha: 'abu hajir muhamad alsaeid bn basyuni zighlula, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 2000m.

16- taj alearus min jawahir alqamusa: almurtadaa alzubidi, taha: eabd alealim altahawi, matbaeat hukumat alkuayt, alkuayti, 1984m.

17- History of Arabic Literature: Jarhi Zaydan, Al-Hindawi Foundation, 1st ed., 2013.

18- History of Arabic Literature: Carl Brockelmann, trans. Abdel Halim Al-Najjar, Dar Al-Maaref, Cairo, 1st ed., n.d.

19- Definitions: Al-Jurjani, Lebanon Library, Beirut, 1st ed., 1985.

20- Tawjih Al-Lama': Ibn Al-Khabbaz, trans. Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Cairo, 1st ed., 2002.

21- Jamharat Al-Amthal: Abu Hilal Al-Askari, edited by Dr. Ahmed Abdel Salam, and its hadiths were authenticated by Abu Hajar Muhammad Sa'id ibn Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1988.

22- Al-Durar Al-Kamina fi A'yan Al-Mia'a Al-Thamina: Ibn Hajar Al-Asqalani, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st ed., 1993.

23- Diwan Al-Ahwas: Edited by Adel Suleiman Jamal and Dr. Shawqi Dayf, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd ed., 1990.

24- Diwan Yazid ibn Mufarrigh al-Himyari: Yazid ibn Mufarrigh, trans. Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed., 1975.

25- Al-Dhari'a ila Tasaneef al-Shi'a: Agha Buzurg al-Tehrani, Dar al-Adwaa, Beirut, 3rd ed., 1983.

26- Lifting the Eyebrow from the Summary of Ibn al-Hajib: Taj al-Din al-Subki, trans. Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Alam al-Kutub, Beirut, n.d., n.d.

27- The Seven in the Readings: Ibn Mujahid, trans. Dr. Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1972.

29- Al-Shafiyyah in the Sciences of Morphology and Calligraphy: Ibn al-Hajib, trans. Hassan Ahmad al-Uthman, Makkah Library, Makkah al-Mukarramah, 2nd ed., 2014.

30- The Witness and the Principles of Grammar in the Book of Sibawayh: Dr. Khadija al-Hadith, Kuwait University Publications, Kuwait, 1974.

31- Nuggets of Gold in the News of Those Who Have Passed Away: Ibn al-Imad, trans. Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1st ed., 1986.

32- Explanation of Ihqaq al-Haqq: Shihab al-Din al-Mar'ashi al-Najfi, edited by Ibrahim al-Minaji, Publications of the Library of Grand Ayatollah al-Mar'ashi al-Najfi, Qom, no date.

33- Explanation of al-Tasheel: Ibn Malik, edited by Dr. Abd al-Rahman al-Yad and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, Dar al-Hijr for Printing, 1st ed., 1990.

34- Explanation of al-Radhi on al-Kafiya: Radhi al-Din al-Istarabi, edited and annotated by Yusuf Hasan Umar, Publications of Qaryounis University, Benghazi, 2nd ed., 1996.

36- Explanation of Al-Mufassal: Ibn Ya'ish al-Mawsili, trans. Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2001.

37- Explanation of Al-Wafiya: Ibn al-Hajib, trans. Musa Bannai Alwan Al-Alili, Al-Adab Press, Najaf, 1st ed., 1980.

38- The Great Classes of Shafi'is: Taj al-Din al-Subki, trans. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Mahmoud Muhammad al-Tanaji, Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah Foundation, Cairo, 1st ed., no date.

39- The Ultimate Goal in the Classes of Reciters: Ibn al-Jazari, trans. Abu Ibrahim Amr ibn Abdullah, Dar al-Lulu'a, n.d., n.d.

40- The Saying of Omission: Abu Ali al-Farsi, Cultural Complex, Dubai, n.d., n.d.

41- The Complete: al-Mubarrad, trans. Muhammad Ahmad al-Dali, al-Risalah Foundation, Beirut, 3rd ed., 1997.

42- The Book: Sibawayh, trans. Abd al-Salam Harun, al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1988.

43- Kashf al-Zunun an Asmi' al-Kutub wa al-Funun (Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts): Al-Hajj Khalifa, edited by a group of researchers, Al-Furqan Foundation, 1st ed., 2021.

44- Lisan al-Arab: Ibn Manzur, edited by Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 3rd ed., 1999.

45- Al-Mabahith al-Arabiyya fi Sharh al-Kafiya al-Hajibiyya: Al-Jurjani, Al-Maktaba al-Khayriyya, 1st ed., 2024.

46- Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr: Ibn Mihran, trans. Subay' Hamza Hakimi, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, 2nd ed., 1988.

47- Majma' al-Amthal: Al-Maydani, trans. Na'im Hussein Zarzur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 2004.

48- The Grammar School in Egypt and the Levant in the Seventh and Eighth Centuries AH: Abd al-'Aal Salim Makram, Dar al-Shorouk, Cairo, 1st ed., 1980.

47- Collection of Proverbs: Al-Maydani, trans. Naim Hussein Zarzur, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 2004.

48- The Grammar School in Egypt and the Levant in the Seventh and Eighth Centuries AH: Abd Al-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st ed., 1980.

49- Al-Muzhir fi Ulum Al-Lughah: Al-Suyuti, trans. Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1998.

50- Al-Mustaqsa fi Al-Amthal: Al-Zamakhshari, trans. Dr. Karen Sader, Dar Sader, Beirut, 1st ed., 2011.

51- Al-Musnad: Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal, commentary by Hamza Ahmad al-Zayn, Dar al-Hadith, Cairo, 1998.

52- Mu'jam al-Buldan: Shihab al-Din Yaqut al-Hamawi, Dar Sadir, Beirut, n.d., 1977.

53- Mu'jam al-Mu'tamid: Omar Rida Kahala, Al-Risala Foundation, n.d., 1957.

54- Miftah al-Sa'adah: Ibn Qayyim al-Jawziyya, ed. Abd al-Rahman ibn Hasan ibn Qayyid, Dar Alam al-Fawa'id, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1432 AH.

55- Al-Mufassal fi Ilm al-Arabiyyah: Al-Zamakhshari, ed. Dr. Fakhr Saleh Qadara, Dar Ammar Publishing, Amman, 1st ed., 2004.

56- Al-Maqasid al-Nahwiyah fi Sharh Shawahed Shoruh al-Alfiyah: Al-Ayni, ed. by a group of authors, Dar al-Salam, Alexandria, 1st ed., 2010.

57- Al-Muqni' fi Ulum al-Hadith: Ibn al-Mulaqqin (d. 804 AH), ed. by Ahmad Fathi Hijazi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2012.

58- Subjects: Ibn al-Jawzi, ed. by Dr. Mahmoud Ahmad al-Qaisiyyah, University of the Punjab, Pakistan, 1st ed., 1983.

59- Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time: Ibn Khallikan, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, n.d., n.d.

60- The Intermediate in the Sciences and Terminology of Hadith: Muhammad ibn Muhammad Abu Shaba, Alam al-Ma'rifa, 1982.

61- Gift of the Knowledgeable: Names and Works of the Authors: Ismail Pasha al-Baghdadi, Islamic and Ja'fari Library, Tehran, 3rd ed., 1967.